

شرح نونية ابن القيم (خطبة المقدمة) (7341/3/92 هـ) (عبدالرحمن بن ناصر البراك) 80

عبدالرحمن البراك

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. قال الامام ابن القيم رحمه الله تعالى في مقدمة النون المسمى بالكافية الشافية في الانتصار للفرقة الناجية. الله اكبر. الله. بسم الله - 00:00:00

الرحيم. الحمد لله الذي شهد له بربوبيته جميع مخلوقاته. الله الله اكبر الله اكبر وفي كل شيء له اية. تدل نعم. واقرت له بالعبودية جميع مصنوعاته العبودية العامة يعني. عبودية العامة - 00:00:30

بالعبودية خاصة في للمؤمنين من الانبياء واتباعهم الملائكة نعم وادت له شهادة دميع الكائنات انه الله الذي لا اله الا هو بما اودعها من لطيف صنعه وبديع اياته. يعني شهد له بذلك بلسانه - 00:00:58

الحال او بلسان وقال نعم. وسبحان الله وبحمده عدد خلقه ورضا نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته الله اكبر الله اكبر نعم. ولا اله الا الله الاحد الصمد. الذي لا شريك له في - 00:01:33

ولا شبي له في افعاله ولا في صفاته ولا في ذاته والله اكبر عدد ما احاط به علم وجرى به قلمه ونفذ فيه حكمه ومن جميع برياته. الله اكبر الله اكبر. ضمن هذه الخطبة - 00:02:00

كلمة الذكر الرابع الحمد لله سبحان الله ولا اله الا الله والله اكبر سبحان الله. نعم. ولا حول ولا قوة الا بالله تفويض عبد لا يملك لنفسه ضراؤه ولا نفى ولا موتا ولا حياة ولا نشورا. بل هو بالله والى الله في - 00:02:27

في مبادئ امري ونهاياته. الله اكبر وهذه الكلمة الطيبة لا حول ولا قوة الا بالله. التي قال فيها الرسول انها كنز من كنوز الجنة تتضمن الاستعانة بالله والتوكل عليه والبراءة من الحول والقوة تفويض - 00:02:56

تفويض الامر اليه سبحانه وتعالى لا حول ولا قوة الا بالله لا تحول من حال الى حال ولا قوة على اي امر الا بالله فهو الذي من شاء بالاسباب بالقوة على - 00:03:24

المراد ينبغي للمسلم ان يكثر من هذه الكلمات الطيبات ويستحضر دالاتها فلكل جملة معنى عظيم ينبغي للمسلم ان يفقهه وان يقول هذه الكلمات وهو مدركا لمعانيها نعم واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. ولا صاحبة له ولا ولد له - 00:03:51

الذي هو كما اثنى على نفسه وفوق ما يثني عليه احد من جميع بنياته. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. وامينوا وعلى وحيه. اللهم صلي عليه وسلم. وخيرته من بريتي وسفيره بينه وبين عبادك. الله اكبر - 00:04:33

وحجة على خلقه ارسله بالهدى ودين الحق بين يدي الساعة بشيرا ونذيرا الله اكبر. اللهم صلي وسلم وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا. ارسله على حين من الرسل. الله اكبر. وطموس من السبل. ودروس من الكتب. والكفر قد اضطر - 00:05:03

ناره وتطايرت في الافاق شراره. وقد استوجب اهل الارض ان يحل بهم عقاب وقد نظر الجبار تبارك وتعالى اليهم فمقتهم عربهم وعجمهم الا بقايا من اهل الكتاب. وقد استند كل قوم الى ظلماء - 00:05:33

وحكموا على الله سبحانه بمقالاتهم الباطلة واهوائهم الكفر مدله من ظلامه شديد قتامة. وسبل الحق عافية اثارها مطموسة اعلامها. هذا لحال البشر قبل بعثة محمد صلى الله عليه كلهم على هذه الصفة من الكفر والشرك والجهل - 00:06:03

والضلال تخبط فلا يعقلون ولا يعرفون طريقا الى الهدى كلهم متبعون لاهوائهم تقودهم الشياطين شياطين الانس من ائمة

الكفر دعاة الشر لهم والآخرين اتباع لهم بين طغاة ودعاة الى - 00:06:45

كل شر وبين اتباع وتغامن ينقادون لكل ناعق الا بقايا بقايا قلة من اهل الكتاب كما جاء وصف وصف الحال في الحديث ان الله نظر الى الارض. الحديث نعم - 00:07:30

نسأل الله العافية. ففرق الله وبهذا تكون رسالة محمد عليه الصلاة والسلام. يعني غيثا للبشرية غيث الغيث اذا نزل على الارض المجدبة القاحلة التي ليس فيها حياة ولا انما ولا - 00:07:55

بل هي هامة ميتة نعم ففرق الله سبحانه ب محمد صلى الله عليه وسلم صبح الايمان. فاضاء حتى ما فاق نورا واطلع بي شمس الرسالة في حنادس الظلم سراجا منيرا. الله اكبر - 00:08:21

اللهم يا لها من نعمة عظيمة. رحمة للعالمين. نسأل الله ان يجعلنا من اهل هذه الرحمة ينفعنا بها ورحمة للمؤمن للعالمين ولكن يتحقق مقتضاها الا للمؤمنين الذين قبلوها قبلوا بهذه الرياء - 00:08:49

هذه الرسالة وقاموا بالواجب علما وعملا. نعم فهدى الله به من الضلالة وعلم به من الجهالة وبصر به من العمى وارشده بي من الغيب وكثر به بعد القلة واعز به بعد الذلة. واغنى به - 00:09:17

بعد العيلة واستنقذ به من الهلكة. وفتح به اعينا عميا واذانا صم وقلوبا غلغا. يا الله. يا الله. فبلغ الرسالة وادى الامانة ونصح الامة وجاهد في الله حق جهاده. الله وعبد الله حتى اتاه اليقين من - 00:09:47

صلي وسلم على وشرح الله له صدره ورفع له ذكره ووضع عنه وزره اللهم صلي على الذلة والصغار على من خالف امره. واقسم بحياته في الكتاب المبين وقرن اسمه باسمه فاذا ذكر ذكر معه. كما في الخطب والتشهد - 00:10:17

اللهم صلي وسلم على ومن هذا ذكره في القرآن امور كثيرة يأتي ذكر الرسول مع ذكر الله الايمان بالاله ورسوله طاعة طاعة الله ورسوله في مواضع كثيرة يلد ذكر الرسول مع ذكر الله. والله ورسوله احق ان يرضوه - 00:10:47

بالله وبرسوله الا الله ورسوله ورسوله ورسوله اللهم صلي على محمد ومدر الايمان والاسلام على الشهادتين وهما متلازمتان يكفي احدهما عن الاخرى متلازمتان اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله - 00:11:22

واشهد ان محمدا عبده ورسوله نعم وقرن اسمه باسمه فاذا ذكر ذكر ما في الخطب والتشهد والتأذين. فلا لا يصح لاحد خطبة ولا تشهد ولا اذان ولا صلاة. حتى ولئن ولا - 00:11:51

ولا صلاة. نعم. حتى يشهد انه عبده ورسوله شهادة اليقين. فصلى الله وانبيائه ورسله وجميع خلقه عليه. كما عرفنا بالله وهدانا اليه تسليما كثيرا. صلى الله عليه وسلم. انتهت اما بعد - 00:12:22

لا اله الا الله. ننتقل الى الموضوع الذي وصلنا اليه تقدم لكم تنوي بشأن هذه القصيدة العظيمة التي كما سمها ناظمها الشافية الكافية بالانتصاب للفرقة الناجحة الفرقة الناجية اهل السنة والجماعة - 00:12:53

تقرير ادلة على انهم هم الفرقة الناجحة الذين عاناهم الرسول عليه الصلاة والسلام. في حديث افتراق الامة وهم وهم الطائفة المنصورة التي اخبر عنها الرسول صلى الله عليه وسلم شبهات الطاعنين عليهم - 00:13:50

من سائل الناس الانتصار يكون ادلة الحق والصواب شبهات العدو المخالف وهذا من الجهاد بالقلم واللي سعد الادلة على الحق واود مما يدل على بطلان المذاهب المنحرفة هو من الجهاد في سبيل الله - 00:14:42

الجهادكم جاهدوا المشركين باموالكم وانفسكم والجهاد باللسان والقلم والقلب احد اللسانين. نعم قال رحمه الله تعالى فصل وقضى بان الله يزال خلقه ادبا ويقلبه وجودا ثاني. العرش والكرسي والارواح املاك - 00:15:39

الاسلاك والقمران. والارض والبحر المحيط وسائر اكوام من عرق كل سيفنيه الفناء المحض لا يبقى له اثر كظل تاني ويعيد ذا المعدوم ايضا ثاني. محض الوجود اعادة بزمان هذا الميعاد وذلك المبدأ لدى جهل وقد نسبوه للقرآن - 00:16:15

هذا الذي قاد ابن سينا والاولى قالوا مقالته الى الكفران كم تقبل الاذان ذا وتوهم ان الرسول علاه بالايمان هذا كتاب الله ان قال ذا او عبد المبعوث بالبرهان الى اخره. طويل - 00:16:55

تقدم ان الناظم رحمه الله بدأ الانكار والتنديد على المبتدعين بذكر اه مذهب المعطرة الجهلية الصفات عندما يقول في فيزا في فيما تخيله من الزائرة قال ان كنت كاذبة كاذبة الذي - [00:17:27](#)

فعليك اثم الكاذب وشيعته الاولى جعلوا صفات الرب الى اخر الابيات ومضى يذكر المذهب جهم والشيعه في باب الاسماء والصفات على سبيل الاجمال. وسيأتي تفصيلا كما تقدم يأتي مفصلا وذكر - [00:18:27](#)

مذهبه في الايمان عن الناس في الايمان على حد سواء ان الايمان هو ايوا مجرد المعرفة بينما يسلموا هذا المذهب فانه يلزم ان كل الامم التي المعترفة بوجوده وبربوبة انهم على الايمان - [00:18:59](#)

ذكر في ابيات تقدمت واقرؤها لما ذكر هل الامم الكافرة لما ذكر عاد وثمرود وغيرهم وقوم لوط بل قال عن الشيطان فاسأل ابا الجن اللعين اتعرف الخلاق؟ ام انت ذا نكران - [00:19:38](#)

الى اخره ومضى يذكر يعني بعض اكوا الجهل الى هنا الى قوله في هذا الفصل وقضى اعتقادات باطلة في يا رب العالمين وفي في اليوم الاخر مذهب في اليوم الاخر في الجنة والنار - [00:20:20](#)

ومن مذهبه اعتقاده في البعث هم يقرؤا باليوم الاخر ويقر باليوم الاخر ويقر بها ان البعث لكنه يفسر البعث تفسيراً يخالف ما تدل عليه النصوص خصوصا الكتاب والسنة ولهذا يقول هنا ابتداء - [00:21:00](#)

وقضى ايام قضى اي حكم ان الله يجعل خلقه وكذا بان الله يجعل خلقه عدما في ذا البيت نعم احسن اليك. يجعل خلقه عدما ويقلبه وجودا ثانيا يجعل خلقه عدم - [00:21:38](#)

هذه المخلوقات السماوات والارض والناس الاموات كل يعدهم عدما ويجعلهم عدما محضا ولا يبقى لهم اثر ثم يعيدهم يعني الشيء اذا عدم عدم المحض الانشاء مثله هل هذا اعادة هذا ليس باعادة. الاعداء اعادة الشيء الذي - [00:22:13](#)

الذي انكره الكفار واستعظموه ان يعيدهم بعد ان صاروا ترابا وصاروا عظاما ورفاتا واستحالوا الى مواد اخرى يعيدهم يعيدوا هذه الآثار وهذه المخلوقات نشأ جديدا اما اذا علم الشيء عدما محضا وخلق منه بل زاد باحد. هذا خلق جديد - [00:23:12](#)

يزعم ان البعث يكون بعد اعدام هذه المخلوقات واعداد الناس لا يبقى لهم حذر ينشئ شيئا جديدا يقول وقضى بان الله يجعل خلقه عدما ويقلبه وجودا ثاني وثم فصل وذكر - [00:23:51](#)

يعني المخلوقات نعم قل الابيات وقوى بان الله يجعل خلقه عدما ويقلبه دودا ثاني. العرش هو والارواح والاملاك والنفلاك والقمراني. والارض والبحر المحيط وسائر الاكوان من عرض ومن جثمان كل سيفنيه الفناء المحض - [00:24:48](#)

هذا توضيح لقوله يجعل خلقه عدما يضربه دونا كل هذه العوالم العلوية والسفلية والاموات من الاعراض او الاجسام كل سيفنيه كل سيفنيه الله الفناء المحض لا الفناء اه النسبي بالتغيير - [00:25:25](#)

بتغيير الخلق لا يفنيه الفناء البعض حتى لا يبقى له اثر لا يبقى له اثر ولا يبقى له بقية. كظل يعني في الحقيقة هذا المثال يوضح يعني حقيقة المعنى في قوله يفنيه الفناء المهر. كظل فاني - [00:26:00](#)

هذا الظل الموجود الذي نسخته الشمس هل له اثر يعني بقية في الوجود لا وجود بل الظل اذا نزقته الشمس يكون قد ذهب وفني فناء محضا والحق ان الله لا يفني هذه المخلوع - [00:26:27](#)

اما العرش والكرسي واشياء اخرى من المخلوقات فهذه لا لا يعرض لها الفناء الفناء البعض بل هي يعني باقية كما خلقها الله سبحانه وتعالى. وذكر ذكر يعني الاشياء التي لا - [00:27:05](#)

يلد ولا يتطرق اليها الفناء بل هي باقية العرش والكرسي والارواح التي تفارق الاجسام يعني لا تفنى وتذهب وتعدم بل هي باقية ارواح المؤمنين في ينعم في دار البرزخ تنعم في الجنة - [00:27:36](#)

وارواح الكفار باداب ارواح الله تعالى يقول في قوم في فرعون وقومه انه يعرضون عليها غدوا وعشيا باقي الارواح باقية وكذلك من في الجنة من الحور والولدان لان الجنة لا تبني - [00:28:00](#)

يا من فيها وبناء هذه المخلوقات انما هو بتغيير حالها لا الفناء المحض الارض ليس بناؤها بانها تعلم من الوجود كما كانت قبل ان تخلق

كما كانت قبل ان تغرق او السماوات كذلك. لا بل الذي يحصل هو هو التغيير لها - [00:28:26](#)

يوم تبدل الارض غير وسيسير الناظم الى ما ارشدت اليه الايات يوم تبدل الارض غير السماوات يعني تغيير الارض وتبدل السماوات والله وصف لنا ما يحصل للارض من التغيير وما يحصل الا السماء من التغيير - [00:29:05](#)

في ايات مفصلات في القرآن في السماوات تنشق والارض يعني تذهب معالمها والجبال تنسف تنسف الجبال يذكر الناظم يعني ما جاءت سيشير الى ما جاء في القرآن وفي السنة من - [00:29:34](#)

هذا التغيير المقصود ان في البعث انه كذا ان الله يفني الخلق ثناء تاما وهو ما عبر عنه بالفناء المعض كفناء الظل كظن فاني ثمان الله يعيد ذا المعدوم المعدوم - [00:30:09](#)

يعني لا لا المعدوم اذا وجد اذا وجد فليس هو اعادة لعين معدوم بل و الحقيقة هو انشاء خلق انشاء خلق يعني اخر وعلى سبيل يعني ولله المثل الاعلى لو ان صانعا - [00:30:56](#)

انا انشأ يعني مثلا يعني جهاز او يعني مثلا نجا رأسه انشأ دولابا ثم احرق هذا الدولاب نهائيا ثم انشأ واحدة مثله. هل يقال انه اعاده؟ هل يعقل ان هذا اعادة - [00:31:44](#)

لأ انعدم لكنه لو احرقه وصار صار رمادا ثم لو كانت له قدرة انه اعاد هذا الرماد اعاده وانشأ منه صح ان يقال لكن هذا ممتنع عن الانسان ان يفعل مثل ذلك. الانسان لا يستطيع ان - [00:32:28](#)

ان يعيد هذا النوع من الاعادة فهذا نقوله على وجه التقريب يعني الفرق بين مذهب المسلمين في في صفة البعث ومذهب جهل الذي دلت عليها دل عليه الكتاب والسنة ان اعادة الاموات انما وبانشائهم - [00:33:07](#)

نشأة اخرى من اين؟ من عدم لأ من نفس الذرات المواد التي استحالت فالبعث نوع نوع من الايحاء الاستحالة كما استحالت الابدان ترابا ورميما ورفاتا يستحيل هذا الرميم وهذا يستحيل الى - [00:33:51](#)

اعيان هي نفس الاعيان التي كانت نفس الصورة يعود الانسان الذي مات وصار رميما ورفاة وترابا يعود نشأة اخرى لكن ليس المعنى انه يعود بصفته التي كان عليها يعني من حيث آآ الطول والقصر وآآ النحافة - [00:34:29](#)

اه اه الجسامة الى اخره بل ينشأون نشأة اخرى ولهذا يقول الناس يوم القيامة لهم هينات اخرى. هيناتهم اهل الجنة لهم حال واهل النار لهم حال نعوذ بالله من النار - [00:35:07](#)

نعم ويعيد ذا المعدوم ايضا ثانيا. لا المعدوم ايضا وما عبر عنه بقوله وقضى ان الله يجعل خلقه عدما ويقلبه وجودا ثاني. ثم ذكر يعني انواع يعني المخلوقات يعني اكد ذلك بقوله نعم ويعيدنا المعدوم ايضا ثانيا - [00:35:34](#)

نعم. محض الوجود اعادة بزمان. يعيدهم يعني يوجدهم. ليس هذا اعادة. هذا ايجاد بعد عدم لا اعادة الاعادة التي انكرها الكفار وكذبوا بها واستعظموها وكفروا. انما هو اعادتهم باعادة ما - [00:36:18](#)

ما استحالوا اليه استحالوا الى تراب ثلاثم يعيدهم الله نشأ خلطا جديدا كما خلقهم ابتداء من الماء المهين نعم ايضا يخلقهم من هذا التراب الذي والرميم والرفات الذي صاروا اليه - [00:36:46](#)

ينشئهم نشأة يعني تناسب الحياة الباقية الدائمة نعم ويعيد ذا المعدوم. ويعيد ذا المعدوم ايضا ثانيا. محض الوجود اعادة زمان. نعم. هذا المعاد وذلك المبدأ لدى جهنم وقد نسبوه للقرآن - [00:37:12](#)

يقول هذه صفة المبدأ والمعاد اه عند جهنم وقد نسبوا هذا وجعلوه تفسيراً لما جاء في القرآن من البعث والنشور واعادة الخلق هذا هو المبدأ هذا هو ايش هذا هذا الميعاد. هذا المعاد وذلك المبدأ لدى جامد. وقد نسبوه للقرآن - [00:37:45](#)

نعم بعد هذا الذي قاد ابن سينا والاولى قالوا مقالته الى الكفران يقول هذا الاعتقاد اعتقاد جهنم وتفسيره للبعث بهذا التفسير هذا الذي اوجب لابن سينا الفيلسوف معروف انهم من الفلاسفة الملاحدة المنتسبين للاسلام الذي يعني - [00:38:16](#)

يعني قرب الفلسفة وفسرها قريبا الى ما جاء في القرآن من والسنة المعاني واراد ان يوفق يعني من من الحاده انه اراد ان يوفق بين الفلسفية التي ورث عن اسلافه كارسطو المعلم الاول وآ وهو - [00:38:52](#)

المعلم الثاني ان يقربها لما جاء في الاسلام من امر يعني من امور الغيب من مما يتعلق بصفات الله او يتعلق باليوم الآخر فيقول ان ان ما قاله جام هذا الذي اوجب لابن سينا - [00:39:28](#)

يعني ان يقول ما قال في امر البعث فان ابن سينا يذكر بعث الاجساد ينكر بعد الانسان ويقول ان البعث روحاني الارواح هي التي بان يحصل لها يعني نعيم او عذاب. اما الاجتهاد فانها لا تعود. ولا بعد ولا نشور - [00:40:01](#)

وهذا معنى انه ينكر بعض الاجساد ويتأول ما جاء في النصوص من بعد الروحاني للارواح ليس الا يقول الناظم رحمه الله ان هذا القول قول الجام هو الذي اوجب لابن سينا ان يقول ما قال في البعث - [00:40:28](#)

حيث انكر بعث الاجساد لان ما قاله جهم وجعله تفسيراً لما ورد في النصوص من امر المعاد امر لا يعقد امر غير معقول فاوجب لابن السين ان يقول ما قال - [00:40:51](#)

من انكار بعث الاجساد. لان تفسير البعث بما فسر به جام ومن وافقه وتبعه امر لا يعقل ليس هذا باعادة ليس هذا باعادة في اعادة الاجساد التي فنيت وذهبت وصارت رميماً ورفاتاً - [00:41:20](#)

هذا الميعاد هو ذلك المبدأ لدى جامد وقد نسبوه للقرآن زعموا ان هذا هو يعني ما دل عليه القرآن في شأن المعهد ان هذا هو المقصود فاوجب ذلك لابن سينا ان يقول ما قال - [00:41:56](#)

قال الناظم رحمه الله هذا الذي قاد ابن سينا والاولى الاولى يعني الذين وافقوه هذا الذي قاد ابن سينا والاولى قالوا مكانته الى الكفران وهو قولهم بنفي معادي الاجساد. وبعث - [00:42:16](#)

الاجساد هذا الذي ابن سينا والاولى قالوا مقالته الى الكفران. نعم لم تقبل الاذهان ذا وتوهموا ان الرسول عناه بالايمان. يعني لم تقبل عقولهم هذا المعنى الذي قاله جهم وشيعته لم تقبل عقولهم وهو صحيح ان انه معنى غير معقول - [00:42:35](#)

اعداد شيء ثم خلق مثلي ليس باحد خلق اخر لا صلة له بالاول فلما لم يكن معقولا ولم تقبل عقولهم ذلك كانوا مقاتلهم. لم تقبل الاذهان داء. وتوهموا ان الرسول عناه بالقرآن - [00:43:08](#)

ان الرسول عانى يعني بالفنى وبالمعاد هو ما قاله جهم وشيعته لم تقبل الاذهان ذا وتوهموا ان الرسول عناه بالقرآن بالايمان بالايمان نعم هذا كتاب الله ان قال ذا او عبده المبعوث بالبرهان. يقول هذا كتاب الله ما - [00:43:43](#)

موجود وهذه هي السنة موجودة انا؟ قال لا يعني كيف لم يقل ذلك لا الكتاب ولا السنة ان الله يفدي خلقه فناء ماضاً وانه يعيد ينشئ خلقاً مثله لا - [00:44:15](#)

ان قال لا هذا كتاب الله نعم هذا كتاب الله ان قال لا العبد او عبد الرسول عليه الصلاة والسلام. كذلك انا قال لا القرآن او قاله الرسول صلى الله عليه وسلم. هذا كتاب الله انا قال ذا او عبده المبعوث بالقرآن - [00:44:44](#)

او تابع يعني هذا القول الذي زعمه جهم ومن وافقه لم ينطق بكتاب ولا سنة ولا قول صاحب ولا قاله احد من ممن يقتدى به من المسلمين من التابعين او تابعي التابعين - [00:45:10](#)

هذا كتاب الله. اقرأ هذا كتاب الله. هذا كتاب الله انا قال ذا. او عبده المبعوث بالبرهان انا او صاحبه من بعدي او تابع لهم على الايمان والاحسان. كل هذا يعني - [00:45:43](#)

يعني هذا القول الذي آآ ابتدعه جهم في البعث هذا لا اصل له في كتاب ولا سنة ولا قول صاحب بل هو قول باطل مبتدع لا سند له من كتاب ولا سنة ولا معقول - [00:46:03](#)

نعم بل صرح الوحي المبين بانه حقاً مغير هذه الكوان. الان يشرع الشيخ في بيان ما دل عليه الكتاب والسنة في شأن المعاد وفي شأن هذا العالم وما يحصل له - [00:46:29](#)

من الاحوال وفي آيات آآ يعني مستمرة استمر الشيخ. يذكر ويشير الى دلالات الكتاب والسنة الى ما دل عليه القرآن ودلت عليه السنة وقال به آآ اتباع الرسل من ان - [00:46:50](#)

كل ما يحصل هو تغيير حال هذا هذا العالم وهذه الموجودات تغييراً ثم انه سبحانه وتعالى آآ يعيد ما شاء سبحانه وتعالى كما

اخبرت ان آآ المبدأ والميعاد بل صرح الوحي المبين. نعم. بل صرح الوحي المبين بانه حقا نغيرها دينك - [00:47:17](#)

فيبدل الله السماوات العلى والارض ايضا ذان تبديلان. الاية يوم الارض وغير الارض ليس بالمعنى انه يعجب الارض ويخلق ارضا جديدة لأنا الذي يحصل انه يغير حالها وذلك بازالة ما ما عليها من الجبال والمعالن وما فيها من الاحوال والبحار - [00:47:55](#)

ويسألونك عن الجبال وقل ينزلوها ربي نسفا. فاذا وقع لا ترى بها عوج ولا هم الايات لها احوال وصف الله الجبال وما يحصل لها من الاحوال تصير اه ترابا تصير مثل اه الرمل يوم ترجف - [00:48:35](#)

ترجف الارض والجبال وكانت الجبال كثييا مهينا. في الاية الاخرى اذا وقعت الواقعة ليس لوقعتها كاذبة خافضة رابعة. اذا ردت الارض رجا وبثت الجبال بسة. فكانت هباء منبثا لما يحصل - [00:49:08](#)

الجبال من من الاحوال شكرا من اماكنها. وتذهب وتصير كالعن المنفوش بل تضمحل حتى تصير كالهباء الهباء الذي اه ليس هو شيء جسم اه محسوس مثل الهباء الذي تراه في ضوء الشمس اذا آآ نفذ من من قوة ترى اشياء - [00:49:30](#)

لا ليس لها وجود جسماني ملموس تتبدل نعم فيبدل الله السماوات العلى والارض ايضا دان تبديلان. نعم. وهما كتبدين الجلود لساكني النيران عند النضج من نيران. اعوذ بالله يقول ان تبديل الارض والسماوات - [00:50:05](#)

ليس هو اعدام بل هو تغيير لحالها كتغيير جلود الكفار في النار يوما ان الذين كفروا باياتنا سوف نصليهم اعوذ بالله من النار كل ما نضي بدلناهم جلودا غيرها يعني ليس المعنى انها تعدم تلك الجلود ويخلق لهم جلود اخرى بل الجلود هي الجلود لكنها - [00:50:39](#)

تغيير كل ما نضج الدروع كلما بدلناهم جلودا غيرها تغيير وتبديل بالتغيير لا بالاعدام في التغيير لا للاعلام نعم وهما كتبدين نعم وهما كتبديل الجلود لساكين نيران عند النضج من نيران - [00:51:14](#)

بدلناهم جلودا غير نعوذ بالله من النار. نعم. وكذلك يقبض ارضه وسماؤه بيده من عدمان مقبوضان كما قال سبحانه وتعالى وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيامة - [00:51:48](#)

والسماوات مطويات بيمينه السماوات احوال من الانشقاق والتغيرات في حالها ومن احوالها ان الله يقبضهما يطويهما ويقبضهما. يقول ابن القيم ما العدمان مقبوضا لو كان يعني ما يحصل في يوم القيامة للسماوات انها تعدم عدما كليا - [00:52:14](#)

لم لم يمكن قبرهما بل هما موجودان لكن ما ما عارض لهما وحصل لهما من التغيير في احوالهما والله يقبضهما والعدم لا يغضب وهذا معنى قوله ما العدمان مقبوضان يعني هذه الجملة يعني يشير بها الى الرد اذا جاء على جهنم في زعمه ان الله يعلم الارض - [00:52:51](#)

ارض السماوات يعدمهما ثم يعيدهما او يعيد خلطهما ما العدمان مقبوضان؟ نعم وتحدث الارض التي كنا بها اخبارها في الحشر للرحمن. نعم. وتظل تشهد وهي عدل بالذي من فوقها قد احدثت ثقلان. يعني الارض يعني باقية - [00:53:31](#)

اينما علمت ومن اه اه ادلة بقاها انها تحدث تحدثوا بما احدثه ثقلان الجن والانس على ظهرها من آآ من الافعال كما قال سبحانه وتعالى يومئذ تحدث اخبارها اذا زلزلت الارض زلزالا وخرجت الارض. قال يومئذ تحدث اخبارها بان ربك اوحى له - [00:54:04](#)

يستشهد به ويستدل به ابن القيم او يجعل هذا دليلا على ان الارض التي كنا عليها لم تعدم بل هي هي موجودة هي التي يتم يحصل الحشر عليها ويحشر الناس على هذه الارض - [00:54:35](#)

لكن بعد التغيير والتبديل لهيئتها وما هي عليه فلماذا تشهد على المكلفين بما عملوا عليها. اعد البيتين وتحدث الارض التي كنا بها. اخبارها في الحشر للرحمن. نعم. وتظل تشهد وهي عدل بالذي من فوقها قد احدثت الثقلان. نعم. افيشهد العدم الذي - [00:54:53](#)

هو كاسمه لا شيء هذا ليس في الامكان. هذا وجه الاستدلال. يبين بهذا الشاطر وجه الاستدلال اف يشهد العدم؟ العدم يشهد لا هي موجودة لم تعد بل هي موجودة لكن انما حصل لها التغيير - [00:55:23](#)

على ظهرها واحوالها بعد ان كانت جبالا وابنية كانت اه يعني متفاوتة فيها يعني الاودية وفيها البحار كل هذا يذهب وتبقى ارضا مستوية لا عوج فيها ولا امتع ويسألونك عن الجبال وقل ينسبها ربي نسفا. فيذرها طاعا صفصبا لا ترى بها عوجا ولا امثا. يومئذ يتبعون الداعي لا عوجا - [00:55:44](#)

الآيات صففا تكون ارضا مستوية لا فيها منخفضات ولا مرتفعات. نعم لكن تسوى ثم تبسط ثم تشهد ثم تبدل. وهي ذاتك يان. وهي ذات كيان يعني رواية ذات وجود موجودة ما ما عجبت - [00:56:27](#)

لكن تسوى ثم تمصط ثم ثم يعني من احوالها المختلفة لكن تسوي لكن تسوى ثم ترسل ثم تشهد ثم تبدل وهي ذات كيان. نعم. وتمد ايضا مثل مد ادمنا من غير يهودية ولا كثنان والى الارض مدة او قد ما فيها واتخذت كل هذا مفصل في - [00:56:53](#)

يعني ما يحصل للارض من الاحوال والتغيير وتمد وتمد وتمد ايضا مثل مد ايدي من الاديم الجلد يعني من المد الجلد يعني تمد بعد ان كانت اه تمد معنى هذا انها - [00:57:23](#)

يعني تتسع اكثر مما هي عليه اليوم. نعم من غير اودية ولا كثنان. ما فيها جبال ولا قطبان ولا اودية ولا بحار كلها تذهب وتكون يعني متصلة ممدودة واسعة نعم - [00:57:44](#)

وتقي يوم العرض ذا اكبادنا كالاسطوران نفائس الاثمان. اي هذا امر اخر من من احوال الارض انها تلقي ما فيها من الموجودات الخلقية والموجودات التي اوجدت فيها من الاموات وانها تخرجها وتقينها. واذا الارض مدت والقت ما فيها وتخلت. ما فيها من الاموات وما فيها من الكنوز - [00:58:08](#)

كالاسطوان كل يراه بعينه وعيانه ما لامرئ بالاخذ منه يدان. يعني تقية من فيها من الكنوز والاثمان بالذهب والفضة ويشاهده من يشاهده ولا يد له في ليس له قدرة على - [00:58:44](#)

الاخذ منه من اما لعزة او لعدم يعني انتفاعه به فهو لا يفكر فيه هل هو مشغول بنفسه عما يشاهده من من كنوز الارض نعم اعد وتقني وتقية يوم العرض ذا اكبادها كالاسطوان نفائس الاثمان من الذهب والفضة - [00:59:14](#)

كل يراه بعينه وعيانه ما لامرئ بالاخذ منه يدان. نعم وكذا الجبال تفتت تفتتا محكما. فتعود مثل الرمل ذي الكثنان. نعم. وتكون الذي الوانه وصباغه من سائر اللوان. وتبس بسا مثل - [00:59:43](#)

هكذا تنثني مثل الهباء لناظر الانسان. كل هذا ناظر لما اشير اليه بالقرآن كما في الآيات في اول الواقعة وفي سورة اه المزمّل وفي سور اخرى في القارة يوم يكون الناس كالفراس المبتوث - [01:00:13](#)

سوف تكون الجبال كالعين المنفوش هذه المعاني التي آآ ضمنها الناضج هذه الابيات كلها يعني يشير بها الى ما جاء في القرآن. وهو تفصيل لما تقدم نعم وكذا البحار فانها مسجورة قد فجرت تفجير ذي سلطان. نعم والى البحار فجرت واذا - [01:00:37](#)

وكذلك القمران يأذن ربنا لهما فيجتمعان يلتقيان. كما في هذه السورة وجمع الشمس والقمر وجاء في السنة انهما يعني كسائر معبودات الكفار يكونان معهما يكونان معهم في النار قاعد البيت. مم. وكذلك القمران يأذن ربنا لهما فيجتمعان يلتقيان. نعم - [01:01:04](#)

الشمس والقمر. نعم. هذه مكورة وهذا خاسف. وكلاهما في النار مطروحا نعم. وكواكب الافلاك تنثر كلها كلال نثرت على ميداني هذا ايضا مبين في سورة التكوين وفي سورة الانبطار واذا الكواكب انجلترا واذا النجوم انكدت وهكذا يعني كل - [01:01:41](#)

ما سيكون لهذا العالم من السماء والارض والنجوم والشمس والقمر. كله مفصل في الآيات التي ولله الحمد. نحفظ اذا الشمس صورت واذا النجوم كدرت واذا الجبال سيرت. واذا الاشارة عطلت واذا الوحوش حجرت واذا البحار سنجرت الى قوله - [01:02:11](#)

والى السماء والى السماء آآ كسطت الآيات اذا السماء انفطرت واذا البحار هجرت واذا القبور السلام عليكم. نعم. وتمور ايضا اي ما وراءني وتصير بعد الانشقاق كمثلا ذا المهن او تك وردة كدهان. نقول هذا في القرآن - [01:02:36](#)

نعم مبين نعم. والعرش والكرسي لا يفنيهما ايضا وانهما لمخلوق العرش والكرسي الاخر بارك الله فيك استغفر الله واتوب اليه نعم احسن الله اليكم. يقول السائل هل الحديث الذي رواه ابن ماجة؟ ثم - [01:03:12](#)

الجبال وتمد الارض مد العدين. شاهد على قول المؤلف وتمد ايضا مثل مد هدية. هو يشير اليه هو يشير الى حده. نعم هو كل الابيات وهذا النبض يشير الى ما جاء في الآيات من السور التي آآ تحفظونها - [01:03:56](#)

ويشير الى بعض ما ورد في السنة نعم احسن الله اليكم يقول السائل قول المؤلف هذه مكورة ما اصل التكوير في اللغة المعنى انه

يطمس ضوئها والله اعلم نعم احسن الله اليكم - 01:04:19

يقول السائل اه يقول السائل انا اصلي النافلة في احيان كثيرة في سيارتي وخاصة اذا ذهبت الى عملي ومسافة مقر عملي تبعد مئة واربعين كيلو متر ذهابا وايابا. من منزلي فهل - 01:04:46

هذا صحيح اذا كنت مسافر اما دوامك مائة وانت غير مسافر انما وردت عن النبي في السفر اذا كنت مسافر فنعم. اما اذا كنت يعني تعتبر في غير مسافر بل في البلد والبلد مثل الرياض. ابعاده واطرافه تبلغ مثل هذه المسافة - 01:05:16

انظر في امرك نعم احسن الله اليكم يقول السائل لي اخت قاطعتني وبعدت مني. وكذلك اولادها وتشجع اخوتي وامي على مقاطعة فما الحل؟ فما الحل معها الحل نسأل الله ان يصلح ذات بينكم - 01:05:45

وادعو ربك وابذل الاسباب المعتادة في التصالح معهم واستعن عليهم كذلك ببعض العقلاء وبعض خواصكم يعني لمناصحتهم هذا هو الممكن اما نحن فليس لدينا حل لمشكلتك الا الا ان ندعو الله ان يصلحها لكم ويصلح ذات بينكم - 01:06:17

وان يعيد الجميع من الشيطان. نعم احسن الله اليكم يقول السائل اه هذا من الجزائر يقول حدث بيننا وبين اخواننا خلاف وتهاجر بسبب مسألة العذر بالجهل بين ومثبت فماذا نتصحوننا وكيف نتعامل مع اقوال العلماء في هذه المسألة - 01:06:45

تعاملوا معهم بالحسنى ودعوا التعصب. فلا يعني كل منكم له من اه الشبهات ما يوجب اه يعني اه الرأي الذي يعني اخذ به فعلى الجميع ان يعذر بعضهم بعضا يعني ايضا - 01:07:15

نقول لمن يرى العذر بالجهل اعذر اخوانك ايضا ومن لا يرى العذر بالجهل نقول له ايضا اعذر اخوانك الذين يخالفون فالواجب التفاهم يعني بالطرق المناسبة والحذر من التعصب للرأي يعني والعدوان على المخالف - 01:07:46

العدوان حرام لا يجوز العدوان لا بقول ولا فعل وانما ذم الله المغتربين بالبغي ببغي بعضهم على بعض اما الاختلاف فهو من من طبيعة البشر علمهم اختلاف فهمهم واختلاف اهوائهم - 01:08:29

لكن البغي والعدوان بالقول او الفعل هذا هو المنكر. نعم احسن الله اليكم. يقول السائل ما معنى تسلسل الحوادث؟ موضوع ما يتسع الكلام فيها الان. نعم احسن الله اليكم يقول السائل من اين تبدأ حساب مسافة القصر؟ هل هي من المنزل - 01:08:56

خروجك من طرف البلد. اذا فارقت طرف البلد خلاص طبعاً. نعم احسن الله اليكم يقول السائل ما التصرف الشرعي بشخص قام بمعايدي برأس السنة الميلادية. ايش؟ ما الشرعي بشخص قام بمعايدة برأس السنة الميلادية - 01:09:24

اتصلوا ان تقول له اتق الله. ليست هذه المناسبة شرعية ولا تهنئي بها ولا اسمع منك ولا ارد اتق الله هذا من التشبه بالكفار انكر عليه انكر عليه اتق الله. ابدأه بقولك اتق الله - 01:09:48

لا تشبه بالكفار. نعم احسن الله اليكم يقول السائل يقول برأس السنة الميلادية يقول. نعم. برأس السنة الميلادية. نعم. يقول السائل ما اهو تعريف اهل الكتاب وهل اليهود والنصارى الموجودين حالياً يعتبرون من اهل الكتاب - 01:10:12

كلهم من اهل الكتاب نعم الا من عرف الحاده وانه يعني لا يعترف بدين آآ التوراة ولا بالانجيل نزل المسلم اللي ينتسب للاسلام وهو لا يؤمن بكتاب الله ولا سنة رسوله - 01:10:34

نعم احسن الله اليكم يقول السائل هل يجوز لي تأخير صلاة الجماعة لانشغال باعطاء درس حيث ان الطالب منشغل بعد درسه بدرس اخر. وفي ذهابي للصلاة تأخير له لابد من ترتيب الدرس ووقت الدرس بما لا يؤدي الى تركك لصلاة الجماعة - 01:10:58

صل مع الجماعة وارجع لجلستك اجعل الدرس في غير وقت صلاة الجماعة نعم احسن الله اليكم. يقول السائل نحن في غرفة صوتية وهذه الغرفة يكون فيها كل من الجنسين. ولا - 01:11:32

فيها اصوات نساء او حديث مفتوح ويكون هناك نقل الدروس فهل هناك مانع شرعي في هذا المهم انه لا يكون ان كان مجرد قراءة يعني الرجال والنساء يقرأون ما يكتب - 01:11:51

في هذا الموقع اعلموها اما ان يكون بين الجنسين مكاتبات وتداول آآ يعني اراء وتبادل اراء اما ان يقرأون ما يكتب ليس الا ما يكون بينهم حوارات خاصة اخاطب فلان وهو يرد عليها وهي ترد عليه ومناقشات - 01:12:24

وين كانت كتابية؟ نعم احسن الله اليكم يقول السائل اه نعم يقول السائل توجد عندنا بعض الصوفية الغلاة ومن افكارهم اعتقاد ان الولي قادر على الخلق والتبرك بالقبور. ويعتقدون بمعتقد الاشاعرة في باب ولكن - [01:12:59](#)

بعضهم يظن الناس في الصلاة هل الصلاة خلفهم تجوز ما تجوز صلاة خلف من يعتقد في الاوليا انهم يخلقون ويرزقون وينصرون على الاعداء ويجيبون دعاء الداعين. لا هذا هذا كفر - [01:13:26](#)

في الربوبية وفي الالهية واعتقاد الاشاعرة هذا في باب الصفات يعني يعتبر امر سهل في جانب ما ذكرت عنه اولاً. نعم احسن الله اليكم يقول السائل ما هو فضل سورة الكهف؟ وهل فضلها خاص بيوم الجمعة فقط - [01:13:44](#)

الكهف. نعم هذا بجوار الذي ورد فيها ما يدل على استحباب قراءتها يوم الجمعة. وان من قرأ هذه السورة يوم الجمعة سطع له نور من قدمه الى عنان السماء. والحديث يعني فيه كلام لاهل الحديث. يعني ليس هو بالحديث - [01:14:09](#)

الصحيح يستدل بها اهل العلم على فضل قراءتها يوم الجمعة نعم نعم السلام عليكم سبق ان نبهنا يا اخوان على انه بعد ما نعد ما في اسئلة. الاسئلة اللي عنده سؤال يسأل في المكان هنا - [01:14:35](#)

بعد ما نخرج لا لا نستقبل اي سؤال. جزاك الله خير. السلام عليكم يا شيخ يرتاح الجميع. وعليكم السلام عليكم ورحمة الله. كيف حالكم؟ طيب؟ الحمد لله فيه واحد يتعدى على الاراضي - [01:15:23](#)

وكذا نشاهد في واحد يقول لو دفعوا خمسة الف للبلدية تحميمهم من هذا يقول ما فيه ضرر لآخر انه يستحممهم من حقهم يدافع عن حقهم الخمسة الآلاف التي تدفع لهذا الرجل وصاني ان اسألك فيها - [01:15:52](#)

هادي هي من باب الرشوة او حنا في كل ما يدفع للمسئولين ولو كان ما فيها ضرر على احد والله ما ما احب ابكي فيها بشيء عفا الله عنك السلام عليكم - [01:16:16](#)

- [01:16:42](#)